العمارة الإسلامية في الفترة التيمورية

سلوى إبراهيم توفيق

أ . م . د . فاروق محمد علي

جامعة بغداد - كلية الآداب

قسم الآثار – الإسلامي

العمارة الإسلامية في الفترة التيمورية

سلوى إبراهيم توفيق

أ . م . د . فاروق محمد علي

الملخص باللغة العربية:

أولى التيموريين جُل اهتمامهم الى العمارة والفنون، حيث اعتمدوا في مفرداتهم على عناصر العمارة السلجوقية والنمط المحلي للمناطق التي خضعت لسيطرتهم؛ وقد دأب التيموريين على تخريج العناصر الفنية والمعمارية بشكل متقن للغاية مما منحها بالنتيجة هوية فريدة. يتضح هذا بجلاء في العديد من المباني التي أُقيمت في المناطق التي خضعت لسيطرة الدولة التيمورية؛ فمن ابرز مفردات الفن والعمارة شواخص فريدة اتسمت بعناصرها المعمارية واسلوب تقبيب مُميز الى جانب جملة من الابتكارات الفنية التي تتجلى بوضوح في نوعية الزخارف وانماطها والمواد التي استخدمت لتنفيذ الزخرفة مما أضفت بالنتيجة مزيدا من الجلل الى المباني .

Abstract

The Timurid paid great attention to the art and architecture by drawing on Seljuq architecture and the local pattern of the areas that went under their control. They, effectively, worked on tailoring their design with the domestic ones to produce a unique identity to their arts. This is clearly illustrated in many of the buildings established during this era; for instance, the use of turquoise and blue tiles to form an intricate linear and geometric pattern to cover the facades of buildings are one of those factors.

حرص تيمور[١] على اقامة شواخص معمارية تعكس مدى هيمنته وتُخلد اسمه، فبالرغم من كونه قائد عسكري يتسم بالصفات العسكرية والرغبة في اجتياح الاراضي سعياً منه الى مد الرقعة الجغرافية للإمبراطورية التيمورية فقد عمل ايضاً على استقدام عدد كبير من المهرة الى سمرقند كالنحاتين والحجارين وعمال الجص من أذربيجان وأصفهان ودلهي وعمال الفسيفساء من شيراز والنساجين وصانعي الزجاج والخزافين من دمشق بحيث اضحت المدينة غير كافية لتسع هذا العدد الهائل من اصحاب الحرف.[٢]

وفي الوقت الذي يكون فيه تيمور في مدينته لاسيما إبان فترات الاستراحة من الحملات العسكرية، كان وقتها يُولي جُل اهتمامه بالإشراف المباشر على مشاريع البناء التي اتسمت بعظمتها والتي توحي للناظر مدى حرصه على إضفاء الجلل اليها.[٣] وعلى الرغم من أن تيمور كان قد ركز جهده المعماري على مدينة سمرقند، لكنه ايضا لم يغفل عن إقامة مبانٍ في مدن أخرى، حيث أمر بتشييد آق سراي في شهربز، ومسجد وضريح خوجة احمد يسوي.

ويمكن القول ان أبرز الشواخص المعمارية التي تُنسب الى فترة تيمور توجد في سمرقند، حيث أمر تيمور بتشييد الكثير من المباني الدينية والمدنية والحدائق الغنّاء والقصور التي تزخر بجدرانها الحجرية وأرضياتها ذات الأنماط المعقدة والمموهة بالذهب.

لم يرث الحكام التيموريين اللاحقين شغف التوسع الإقليمي والعسكري من جدهم تيمور، بل آثروا الميل نحو حب الهندسة المعمارية. وحتى بالنسبة للنساء من سليلات تيمور، فقد كان لهن دور بارز فيما يخص انخراطهن وشغفهن بالعمارة والهندسة، هنا لابد من الإشارة الى الامبراطورة **گوهردشاه**، زوجة شاه روخ، التي يُنسب اليها إقامة مسجد في مشهد (٨٠٨-٨٢١هـ/١٤٠٥-١٤١٨م) ومجمع يضم ضريح ومسجد ومدرسة في هرات في (٨٢٠-٨٤١هـ/ ١٤١٧-١٤٣٧م).[٤]

يمكن لنا ان نتصور ان انتقال العاصمة التيمورية من سمرقند الى هرات افضى الى انتقال التركيز المعماري من سمرقند إلى تلك المدينة؛ ومع ذلك واصل التيموريين تشييد المباني في سمرقند، لاسيما اولوغ بيك[٥] الذي كان حاكما للمدينة تحت والده شاه روخ.[٦]

لابد من ملاحظة ان الحلول المعمارية والفنية التي تجلت في مفردات العمارة التيمورية، نجدها ايضا قد انعكست في نتاجات معمارية اخرى في سمرقند وهرات وباكو وتبريز[٧] لكن ذروة العمارة التيمورية تتجلى بشكل واضح في مباني سمرقند.[٨]

فمن أبرز الشواخص هو قصر آق سراي الذي يقع في شمال شرق مدينة شهرسبز[٩] مسقط رأس تيمور وعاصمته الأولى قبل سمرقند، شُرع ببناء القصر في عام (٧٨٢هـ/١٣٨٠م) بعد عودته وانتصاره في جرجانية.[١٠]

ما تبقى من عمارة القصر حالياً هو الإيوان، (لوح ١) الذي يتسم بارتفاعه الشاهق وضخامة وصلادة بناءه إضافة الى وجود اجزاء من الجدران التي ربما توفر فكرة جلية عن طبيعة الزخرفة المتبعة وانماطها. وقد خضع هذا الإيوان الى سلسلة من اعمال التأهيل التي استندت على الوصف المذكور في المدونات الأدبية بوصفها مصدرا رئيسيا لإعادة بناء القصر، إذ لم تكن اعمال التنقيب والحفر في الموقع كافية للكشف عن النظام التخطيطي لمُجمع القصر، فليس من الواضح موقع هذا الإيوان المتبقي من أقسام القصر الأخرى.

وبغية الحصول على معلومات قد تميط اللثام عن الغموض الذي يكتنف النظام التخطيطي و/ أو وصف القصر لابد من تصفح كتاب روي غونزاليس دي كلافيجو- المبعوث الإسباني إلى بلاط تيمور- الذي ألفّه في عام (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م) عقب زيارته للمبنى حينما كان قيد الإنشاء؛ والمصدر الثاني بابر[١١]، الذي يعطي وصفاً للمجمع في كتابه (بابرنامة)[١٢] بعد زهاء قرن من اكتمال بناء القصر. وقد ولّد هذان المصدران فرضيتين فيما يتعلق بالهيكل القائم، إذ يعتقد البعض أن الإيوان المتبقي كان يمثل إيوان المدخل الرئيسي للقصر والمذكور في كتاب كلافيجو والذي وصفه بأنه على شكل ايوان مشيد على وفق طراز البشتاق ومزدان بالزخارف، بينما يجادل آخرين بأنه يمثل الإيوان المركزي للمجمع الذي يمثل بلاط تيمور. بينما تستند الفرضية الثانية إلى وصف كل من كلافيجو وبابر للإيوان الرئيسي، اللذان يشيران إلى نفس العنصر من دون الإشارة إلى وجود إيوان مدخل ملحوظ. [١٣]

يبلغ ارتفاع الإيوان نحو (٣٠م) ويمتد لنحو (٢٢م) ويتكون الهيكل المتبقي من مسطحين مستطيلين متقابلة وأقواس منهارة. يحيط بالإيوان الأكبر إطار يضم فتحة المدخل ويوجد على كل جانب منها برج أسطواني. وتشير المصادر التاريخية إلى أن الارتفاع الأصلي للأبراج كان يتراوح بين (٦٠ و٧٠ م)، اما الإيوان الثاني فهو اصغر حجما يبلغ عرضه (١٣ م).[١٤]

وانني أرجح هنا ان الوصف الذي خرج به كلافيجو يتناغم مع النظام التخطيطي السائد في المدارس والذي تنسب نواته الاولى الى السلاجقة من خلال اعتماد الصحن او الساحة الوسطية كمحور للمبنى، مع الاخر بنظر الاعتبار الغرض المتوخى من المبنى والوظيفة البنائية لذلك جاء الاختلاف هنا يتجلى بوجود مجموعات الغرف المتنوعة الاحجام والقاعات لاسيما قاعة الحريم ذات الزخارف المميزة. فالفكرة العامة للنظام التخطيطي هذا تقضي بالاعتماد على المحور الوسطي الذي تطل عليه مرافق البناء الاخرى مع الاخذ محض الاعتبار جانب المساحة المخصصة للمبنى والغرض المتوخى من اجل تحديد نظام من الزخارف وانماط معينة تتناسب مع هوية المبنى سواء أكانت مبنى تعليمي او دار سكن او قصر يتسم بالثراء.

ويشير الوصف الموجد في المصادر الأدبية بالنسبة للقطع المتبقية من البلاط المزجج، الى انها تتميز بثراء مكوناتها حيث ان بقايا البلاط هو عبارة عن مزيج فريد من أنماط مختلفة وتقنيات متنوعة من التزجيج التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت. كما وتمثل زخرفة القصر مثالا مذهلا على استخدام الألوان في العمارة في الأراضي الإسلامية الشرقية، إذ نجد في كل برج من البرجين اللذان يعقان على جانبي الإيوان، بقايا لنمط زخرفي

متعرج يغطي الأبراج وأجزاء من الجدار؛ وتكسو الجدران الداخلية للإيوان لوحات الزخارف النباتية والنقوش الخطية التي شكلها البلاطات السداسية بتقنية " هافترانگي". [١٥]

علاوة على ذلك، يتسم الإيوان المتبقي بثرائه بالأشرطة الكتابية، حيث يوجد شريط كتابي مدون على جدار البرج الشرقي يشير الى عام (٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م) الذي يبدو ربما أنه يشير إلى بدء العمل الزخرفي وليس سنة الشروع ببناء المُجمع بأكمله الذي، وفقا للمصادر الأدبية، كان قد شرع ببنائه في عام (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، كما يُشير توقيع الفنان إلى أن الفنانين كانوا قد استُقدموا من تبريز إلى شهرسبز للقيام بزخرفة القصر، وهناك اشارة ايضا وردت في كلا المصدرين التاريخيين المشار اليهما في اعلاه الى ان هناك لفيف من الحرفيين والفنانين كانوا قد استُقدموا من خوارزم لبناء القصر.[١٦]

وقبل الخوض في تحليل الايدولوجية التي اتبعها تيمور في الشواخص التي تركها، لابد لنا من ان نُعرج ايضا على ضريح الخوجة احمد[١٧] الذي شُيد في مدينة توركستان في جنوب كازاخستان، وهي لا تتبع جغرافيا الى مناطق الصغد لكن المنطقة كانت جزء من الإمبراطورية التيمورية المترامية الأطراف. يقع مبنى الضريح في منطقة كانت سابقا مركز للقوافل التجارية عُرف باسم خزرت ويوجد قربه قلعة تاريخية، وكان المكان في السابق يمثل الخلوة والتي فيما بعد أصبحت مدفن الخواجة احمد الذي امر تيمور بإقامة الضريح في مكانه تكريماً للشيخ احمد[١٨]؛ شُرع ببناء الضريح في عام (٧٩١هـ/١٣٨٩م) لكن بناء الضريح توقف ولم يكتمل عقب وفاة تيمور. [١٩]

وقد مكّن بناء الضريح في الوقت كانت فيه العديد من مناطق آسيا الوسطى تشهد ثراء في اقامة المباني التي تعكس إيديولوجية تيمور السياسية من تبادل الأفكار والتقنيات عبر ارجاء الإمبراطورية؛ فعمال البناء الذين استقدمهم تيمور من المدن المغتصبة لبناء المشاريع وتوظيف المهندسين المعماريين من فارس لقيادة أنشطة البناء الرئيسية ساهموا في الخروج بنمط زخرفي يعتمد على إدخال العناصر الفارسية في النمط التيموري. كما ان رعاية تيمور العامة للفنون جعل من التيموريين أعظم رعاة للثقافة والفن الإيرانيين.

يجاور الضريح بقايا ابنية مساجد وحمامات ترتقي الى القرون الوسطى وإلى الشمال من الضريح يوجد جزء من جدار القلعة كان قد أعيد بناؤه في السبعينيات ليفصل المنطقة التاريخية عن المدينة الحديثة.

يُعد الضريح واحد من أفضل الشواخص القائمة للعمارة التيمورية، إذ انه يمثل اللبنة الأساس لبداية النمط المعماري التيموري للعمائر الجنائزية، فالترتيبات المكانية التجريبية، والحلول المعمارية المبتكرة لقوالب الأقبية والقبة، والزخرفة باستخدام البلاط المزجج، جعلت منه هيكلا نموذجياً لهذا الفن المميز، الذي انتشر لاحقا في كافة ارجاء الإمبراطورية وخارجها، وقد أدرج الموقع ضمن لائحة التراث العالمي.[٢٠] (لوح ٣)

شرع البناء برئاسة كبير البناءين خواجة حسين شيرازي من إيران[٢١] وأفيد أن تيمور بنفسه شارك في تصميم الهيكل، حيث اقترح الترتيبات المكانية التجريبية وأنواع القباب والقبوات المستخدمة، وقد نفذت هذه الابتكارات في وقت لاحق في عدد من الصروح الدينية في مدن اخرى. يُنظر إلى الضريح على أنه نموذج أولي يمثل بداية نمط معماري جديد توج لاحقا بأثار سمرقند، ونواة للعمارة التي تطورت لاحقا بهويتها تطور المغولية في الهند.

التخطيط العام للضريح مستطيل الشكل(٤٥.٨×٦٢.٧م) وارتفاعه (٣٨.٧٠م) واتجاه البناء من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. يُمكّن الوضع غير المكتمل للبناء إجراء فحص أكثر تدقيقا لكيفية التصميم والبناء لاسيما واجهة المدخل والأقسام الداخلية.

المادة الاولية المستخدمة في البناء هي الغانش[٢٢] الذي صنع في مصنع يقع في ساوران؛ كما استخدمت طبقات من الطين تصل إلى عمق (١.٥م) وذلك لمنع اختراق المياه للأساس الأصلي للبناء؛ وقد تم استبدالها بالخرسانة المسلحة في أعمال الترميم الحديثة.[٢٣]

يقع المدخل الرئيسي للضريح في الجهة الجنوبية الشرقية، وهو يفضي الى قاعة رئيسية بقياس (١٨.٢×١٨.٢م) يطلق عليها محلياً اسم كازانديك (بمعنى: غرفة النحاس). ويغطي هذا القسم أكبر قبة مشيدة من الطوب موجودة في آسيا الوسطى يبلغ قطرها (١٨.٢م)، (لوح٤) ويوجد في وسط الكازانديك مرجل برونزي يُستخدم لأغراض دينية.[٢٤]

يقع القبر في نهاية الجزء المركزي من المبنى في الشمال الغربي، حيث يوجد التابوت في الوسط؛ يعلو سقف هذا الجزء قبة مزدوجة يبلغ ارتفاع الجزء الداخلي منها (١٧م) والخارجي (٢٨م)، بدن القبة من الخارج مضلع تكسوه قطع البلاط المزجج الأخضر سداسية المقطع مموهه بالزخارف باللون الذهبي؛ يضم مجمع الضريح ايضا أكثر من ٣٥

غرفة بما فيها قاعات للاجتماعات، وغرفة الطعام، ومكتبة ومسجد. وتكسو جدران الغرف والقاعات من الداخل الزخارف الهندسية باللون الأزرق ويغطي البلاط المزجج الجدران الخارجية للضريح ليشكل أنماط هندسية واشرطة كتابية بالخط الكوفي لآيات من القرآن الكريم. كما اشتمل تخطيط المجمع على مئذنتين لكن لم يتسن انجازهما بعدما توقف البناء في عام (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م). اتُخذت قباب الضريح بنمط بنائي مزدوج مما يسر بالنتيجة إقامة قباب ضخمة اضحت فيما بعد ميزة للعمارة التيمورية لا سيما في مباني الأضرحة؛ علاوة على ذلك نجد أستخدام المقرنصات او الاقواس الركنية التي تسمح بالنتيجة للانتقال من الشكل المربع الى المثمن او الى القاعدة المضلعة ذات ١٦ ضلع وصولا الى قمة القبة.[٢٥] (لوح ٥).

اما فيما يخص الجانب المتعلق بالعناصر الزخرفية، فأن استخدام البلاط المزجج، والفسيفساء، والطوب المزخرف، والخط الإسلامي يعد من العناصر الزخرفية الجوهرية في العمارة التيمورية. علاوة على ذلك، فأن التقدم في تقنيات صناعة الخزف مّكن من الانتاج الضخم للبلاط المزجج لاستخدامه في مختلف الوظائف الزخرفية.

الخاتمة :

اتبع تيمور نهجهاً مميزاً مع المكون المجتمعي في كل مكان من الأماكن التي خضعت لسيطرته وهذا ربما يُعزى في المقام الأول الى الرغبة في ارساء دعائم رصينة لدولته عبر المكون المجتمعي، متخذا من الدين والتعليم مظلة له، من خلال بناء المدارس والمساجد أو تأهيل ما هو قائمٌ منها، علاوة على إنشاء المجمعات متعددة الأغراض التي تخدم جملة من الاهداف من ضمنها التعليمية والدينية وتوفير اماكن اقامة للمسافرين.

ولم يكن الاهتمام حكراً على الجانب الديني والتعليمي، بل تعداه ليغطي كافة المناحي المجتمعية وسبل العيش والسكن للعامة؛ وهذا بطبيعة الحال يشمل التخطيط العمراني للمدينة والأحياء السكنية والدروب والسكك والأزقة وكل ما هو بذي صلة بذلك.

المصادر الأجنبية

1. Blair, Sheila, and Jonathan Bloom, (**The Art & Architecture of Islam 1250-1800**), Yale University Press, New Haven 1994.
2. Bozorg-nia, Zohreh (**Mi'mārān-i Īrān : az āġāz-i dawrah-'i Islāmī tā pāyān-i dawrah-'i Qājār**), Sāzmān-i Mīrāṯ-i Farhangī-yi Kišwar, Tihrān 2004.

3. Dale, Stephen Frederic, (**The garden of the eight paradises: Bābur and the culture of Empire in Central Asia: Afghanistan and India 1483–1530**), Brill 2004.

4. Dalen, Benno van, (**Ulugh Beg: Muḥammad Ṭaraghāy ibn Shāhrukh ibn Tīmūr**), Biographical Encyclopedia of Astronomers, Springer, New York 2007.

5. Eraly, Abraham (**Emperors of The Peacock Throne**: **The Saga of the Great Moghuls**), Penguin Books Limited 2007.

6. Forbes Manz, Beatrice, (**Temür and the Problem of a Conqueror's Legacy**), Journal of the Royal Asiatic Society1998, Third. **8**(1).

7. Gérard Chaliand, (**Nomadic Empires: From Mongolia to the Danube**) translated by: A.M. Berrett, Transaction Publishers 2004.

8. Golombek, Lisa, and Donald Wilber, (**The Timurid Architecture of Iran and Turan**), Princeton University Press, Princeton, NJ 1988.

9. Hillenbrand, Robert, (**Islamic Architecture Form, Function and Meaning**), Columbia University Press, New York 1994.

10. ICOMOS Evaluation of Mausoleum of Khawaja Ahmed Yasawi World Heritage Nomination, World Heritage Centre, UNESCO.

11. J. J. Saunders (The History of the Mongol Conquests), University of Pennsylvania Press, Pennsylvania 2001.

12. New Encyclopedia Britannica Macropodia Volume 22, Encyclopedia Britannica Inc., USA 1995.

13. Pander, Klaus (**Schar-e Sabs in Zentralasien**), Aktualisierte Auflage, DuMont Reiseverlag, 2004.

14. Pope, Arthur U, and Phyllis Ackerman, (**A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present**), Tehran: Soroush Press, 1977.

15. Robert L. Canfield, Robert L. (**Turko-Persia in Historical Perspective**), Cambridge University Press, Cambridge 1991.

16. Ro'i, Yaacov, (**Islam in the Soviet Union: From the Second World War to Gorbachev**), C. Hurst & Co. Publishers, UK 2000..

17. Saxena, Manjari (**The holy shines through the glazed walls**), Gulf News 2009.

18.The New Encyclopedia Britannica Macropodia, Encyclopedia Britannica, Inc. USA 1995, Vol. 22.

19.V.V. Barthold, (**Ulugbek and his time**) Petrograd 1918.

لوح (١)

واجهة آق ســـــراي

المصدر (Aga Khan Award for Architecture)

تسلسل الصورة : IAA13370

لـوح (٢)

واجهة المدخل _ آق ســـــراي

المصدر (MIT Libraries, Aga Khan Visual Archive)

تسلسل الصورة : ICA0078

لوح (٣)

خوجة احمـــــد يسوي

المصدر (Sheila Blair and Jonathan Bloom)

تسلسل الصورة : ICA0048

لوح (٤)

قباب ضريح خوجة احمـــد يسوي

المصدر (Sheila Blair and Jonathan Bloom)

تسلسل الصورة : ICA0050

لوح (٥)

قباب ضريح خوجة احمـــد يسوي

المصدر : (Sheila Blair and Jonathan Bloom- MIT Libraries, Aga Khan Visual Archive)

تسلسل الصورة : ICA0051

Bibliography

1. Blair, Sheila, and Jonathan Bloom, (**The Art & Architecture of Islam 1250-1800**), Yale University Press, New Haven 1994.
2. Bozorg-nia, Zohreh (**Mi'mārān-i Īrān : az āġāz-i dawrah-'i Islāmī tā pāyān-i dawrah-'i Qājār**), Sāzmān-i Mīrāṯ-i Farhangī-yi Kišwar, Tihrān 2004.
3. Dale, Stephen Frederic, (**The garden of the eight paradises: Bābur and the culture of Empire in Central Asia: Afghanistan and India 1483–1530**), Brill 2004.
4. Dalen, Benno van, (**Ulugh Beg: Muḥammad Ṭaraghāy ibn Shāhrukh ibn Tīmūr**), Biographical Encyclopedia of Astronomers, Springer, New York 2007.
5. Eraly, Abraham (**Emperors of The Peacock Throne**: **The Saga of the Great Moghuls**), Penguin Books Limited 2007.
6. Forbes Manz, Beatrice, (**Temür and the Problem of a Conqueror's Legacy**), Journal of the Royal Asiatic Society1998, Third. **8**(1).
7. Gérard Chaliand, (**Nomadic Empires: From Mongolia to the Danube**) translated by: A.M. Berrett, Transaction Publishers 2004.
8. Golombek, Lisa, and Donald Wilber, (**The Timurid Architecture of Iran and Turan**), Princeton University Press, Princeton, NJ 1988.
9. Hillenbrand, Robert, (**Islamic Architecture Form, Function and Meaning**), Columbia University Press, New York 1994.
10. ICOMOS Evaluation of Mausoleum of Khawaja Ahmed Yasawi World Heritage Nomination, World Heritage Centre, UNESCO.
11. J. J. Saunders (The History of the Mongol Conquests), University of Pennsylvania Press, Pennsylvania 2001.
12. New Encyclopedia Britannica Macropodia Volume 22, Encyclopedia Britannica Inc., USA 1995.
13. Pander, Klaus (**Schar-e Sabs in Zentralasien**), Aktualisierte Auflage, DuMont Reiseverlag, 2004.
14. Pope, Arthur U, and Phyllis Ackerman, (**A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present**), Tehran: Soroush Press, 1977.

15. Robert L. Canfield, Robert L. (**Turko-Persia in Historical Perspective**), Cambridge University Press, Cambridge 1991.

16. Ro'i, Yaacov, (**Islam in the Soviet Union: From the Second World War to Gorbachev**), C. Hurst & Co. Publishers, UK 2000..

17. Saxena, Manjari (**The holy shines through the glazed walls**), Gulf News 2009.

18. The New Encyclopedia Britannica Macropodia, Encyclopedia Britannica, Inc. USA 1995, Vol. 22.

19. V.V. Barthold, (**Ulugbek and his time**) Petrograd 1918.

الهوامش:

(١) قائد عسكري ومؤسس السلالة التيمورية (٧٧١-٩١٣هـ/ ١٣٧٠-١٥٠٧ م)، ولِد في قرية كش في اوزبكستان في (٧٣٦هـ/١٣٣٦م) لأمٍ تنحدر اصولها لسلالة جنكيز خان، أتقن فنون الحرب الشائعة عند القبائل الصحراوية من الصيد والفروسية ورمي السهام، حتى غدا فارسًا ماهرًا، متقنًا لرمي السهام. وهو من أول الحكام في العائلة التيمورية، حكم للفترة من (٧٧١-٨٠٧هـ/١٣٧٠-١٤٠٥م) وقام بحملات عسكرية شرسة أدّت إلى اغتنام مجتمعات بأكملها. لمزيد من المعلومات:
J. J. Saunders (The History of the Mongol Conquests), University of Pennsylvania Press, Pennsylvania 2001, P. 173; Josef W. Meri, Ibid, P. 812; Forbes Manz, Beatrice, (**Temür and the Problem of a Conqueror's Legacy**), Journal of the Royal Asiatic Society1998, Third. **8**(1), P. 25; Gérard Chaliand, (Nomadic Empires: From Mongolia to the Danube) translated by: A.M. Berrett, Transaction Publishers 2004, P.75.

(٢) من محاضرة الدكتورة ليزا كولومبيك، جامعة فكتوريا ، في ٢٢ شباط ١٩٨٨ – المحاضرات الرقمية المدونة – جامعة فكتوريا؛ Blunt, Ibid, P. 143.

(3) Lisa Golombek and Donald Wilber, Ibid, Vol. 1, P. 44-217.

(4) Lisa Golombek and Donald Wilber, Ibid, Vol. 1, P. 44-217.

(٥) ميرزا محمد طارق بن شاه روخ (٧٩٦- ٨٥٣هـ / ١٣٩٤- ١٤٤٩ م)، حفيد تيمورلنك (٧٣٦-٨٠٨هـ/ ١٣٣٦-١٤٠٥م) لابنه معين الدين شاه روخ وزوجته گوهردشاه، ولّي على سمرقند، واتسم بمعرفته بالرياضيات وعلوم الفلك والهندسة الفضائية حيث وضع جداول لحساب التوابع المثلثية، الى جانب اسهاماته في مجال العمارة. اغتيل بأمر من نجله عبد اللطيف ميرزا عندما كان في طريقه الى مكة بعد ان هاجم هرات. لمزيد من المعلومات:
V.V. Barthold, (**Ulugbek and his time**) Petrograd 1918 , P. 37; Dalen, Benno van, (**Ulugh Beg: Muḥammad Ṭaraghāy ibn Shāhrukh ibn Tīmūr**), Biographical Encyclopedia of Astronomers, Springer, New York 2007, P. 1157–9.

(6) Lisa Golombek and Donald Wilber, Ibid, P. 137.

([7]) The New Encyclopedia Britannica Macropædia , Encyclopedia Britannica, Inc. USA 1995, Vol. 22 P. 94

([8]) Lisa Golombek and Donald Wilber, Ibid, P. 137.

([٩]) شهرسبز مدينة في أوزبكستان اسمها يعني (المدينة الخضراء) تقع في محافظة قشقة داريا تبعد مسافة (٨٠كم) تقريبا عن سمرقند اسمها القديم (كيش).

Pander, Klaus (**Schar-e Sabs in Zentralasien**), Aktualisierte Auflage, DuMont Reiseverlag, 2004, V. 5, P. 235–239.

([١٠]) أورقنج (جرجانية) عاصمة محافظة خوارزم في غرب أوزبكستان تقع على نهر جيحون على مسافة ٤٥٠كم عن بخارى.

([١١]) ظَهيرْ اَلَدّين مُحَمَّدْ بَابُرْ پادشاه سلسيل تيمور وحاكم فرغانة ومؤسس سلالة المغول الهندية (٩٣٢-٩٣٧هـ/ ١٥٢٦-١٤٣٠م).

Robert L. Canfield, Robert L. (**Turko-Persia in Historical Perspective**), Cambridge University Press, Cambridge 1991, P. 20; Eraly, Abraham (**Emperors of The Peacock Throne**: **The Saga of the Great Moghuls**), Penguin Books Limited 2007, P.18–20.

([١٢]) بابرنامة: المُذكرات الشخصية لظَهيرْ اَلَدّين مُحَمَّدْ بَابُرْ تمثل السيرة الذاتية، وهو مدون باللغة الجغائية السائدة في آسيا الوسطى وإمبراطورية مغول الهند، ولغة الأدب المشتركة حتى أوائل القرن العشرين. لمزيد من المعلومات:

Dale, Stephen Frederic, (**The garden of the eight paradises: Bābur and the culture of Empire in Central Asia: Afghanistan and India 1483–1530**), Brill 2004, P. 15,150.

([13]) Blair, Sheila, and Jonathan Bloom, (**The Art & Architecture of Islam 1250-1800**), Yale University Press, New Haven 1994, P. 37.

([14]) Golombek, Lisa, and Donald Wilber, (**The Timurid Architecture of Iran and Turan**), Princeton University Press, Princeton, NJ 1988, P. 271-76.

([15]) Pope, Arthur U, and Phyllis Ackerman, (**A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present**), Tehran: Soroush Press, 1977, P. 1146-47

([16]) Hillenbrand, Robert, (**Islamic Architecture Form, Function and Meaning**), Columbia University Press, New York 1994, P. 423-26;

([١٧]) شاعر وفيلسوف تركي ينحدر من مدينة توركستان في جمهورية كازاخستان عاش للفترة من (٤٨٥-٥٦١هـ/١٠٩٣-١١٦٦م) وكان شيخاً مشهوراً في مدينة إسفجاب (سايرام) التي ولِد فيها، أتبع المذهب الحنفي والتصوف واضحى ذي تأثير فعال في تطور نهج التصوف في ارجاء المناطق الناطقة باللغة التركية. لمزيد من المعلومات:

Ro'i, Yaacov, (**Islam in the Soviet Union: From the Second World War to Gorbachev**), C. Hurst & Co. Publishers, UK 2000, P. 373.

([١٨]) ربما يُعزى السبب في إقامة مبنى الضريح الى سعي تيمور الدؤوب لكسب دعم السكان المحليين في المناطق التي خضعت لسيطرة الإمبراطورية التيمورية من خلال استخدام السبغة الدينية لأسباب

سياسية. فعلى سبيل المثال في مدينة ياسي في كازاخستان أمر ببناء ضريح أكبر للشيخ احمد يسوي، بهدف تمجيد وتعزيز ونشر الإسلام، وتحسين إدارته المباشرة للمناطق الخاضعة للإمبراطورية التيمورية، لاسيما ان مدينة ياسي لم تتعرض للضرر الكبير جراء غزو المغول لخوارزم مما شجع اسباط المغول بمرور الوقت على الاستقرار فيها والاندماج مع سكانها واعتناق الاسلام.

([19]) ICOMOS Evaluation of Mausoleum of Khawaja Ahmed Yasawi World Heritage Nomination, World Heritage Centre, UNESCO; New Encyclopædia Britannica Macropædia Volume 22, Encyclopædia Britannica Inc., USA 1995. P. 94.

([٢٠]) منظمة الأمم المتحدة للتربية العلوم والثقافة (اليونسكو) ، مكتب اسيا والباسفيك، ٥ تموز ٢٠٠٣.

([21]) Bozorg-nia, Zohreh (**Mi'mārān-i Īrān : az āġāz-i dawrah-'i Islāmī tā pāyān-i dawrah-'i Qājār**), Sāzmān-i Mīrāṯ-i Farhangī-yi Kišwar, Tihrān 2004, P. 140.

([٢٢]) الغانش: لفظة محلية تُطلق على خليط من الطوب المحروق المخلوط بالمونة (عجينة صلدة تتكون من مواد مختلفة مثل الطين و الصلصال والإسمنت النورة والرمل) للربط ولملء الفراغات مع الجبس والطين.

([23]) ICOMOS Evaluation of Mausoleum of Khawaja Ahmed Yasawi World Heritage Nomination, World Heritage Centre, UNESCO.

([24]) ICOMOS Evaluation of Mausoleum of Khawaja Ahmed Yasawi World Heritage Nomination, World Heritage Centre, UNESCO.

([25]) Blair, Sheila, and Jonathan Bloom, Ibid, P.74; Saxena, Manjari (**The holy shines through the glazed walls**), Gulf News, 2009-09-14.